ألوان الموسيقى وتأثيرها على الأطفال

إسراء غازي إبراهيم وستي رقية حاج تبك

كلية الدراسات الانسانية UKM

israac99@yahoo.com

معلومات البحث

أستلم: 2013.11.08
المراجعة: 2013.11.28
النشر: 2014.01.01

Printed ISSN: 2314-7113
Online ISSN: 2231-8968

الملخص

بدأت الدراسة بالبحث عن مدى تأثير الطفل بالموسيقى وكيف تَعرف عليها ، وما هي الأدوار التي أحتلتها الموسيقى في حياتهِ ؟ وقد وجد الباحثون في علم الاجتماع والنفس إن الموسيقى وإيقاعاتها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الطفل ابتدءا من مرحلة الجنين في رحم امهِ ، فهو يعيش وسط إيقاع نظامي دقيق من نبضات قلب الأم ومن الشهيق والزفير وغيرها ، لهذا قُمنا بجمع بعض الكُتب والدراسات السابقة لِكشف حقيقة الموسيقى وتأثيرها على الطفل ، حيث كشفت لنا النتائج إن للموسيقى أدواراً عديدة ومتنوعة سُخرت وأعطت اثأر ايجابية خَدمة فيها الطفل في اغلب مراحلِهِ .

الكلمات المفتاحية: ا الموسيقى، الطفل.

Abstract

The study began research on the impact of music and how the child know it, and what are the roles occupied by music in his life? Researchers have found in sociology and psychology that the music and rhythms are closely linked to the life of the child professionals starting from the stage of the embryo in the womb of his mother, he lived amid the rhythm of regular flour of pulses mother's heart and inhale and exhale and others, for this we have to collect some books and previous studies to uncover the truth of the music and its impact on Child, where revealed to us that the results of the music are many and varied roles ridiculed and gave positive effects serve the child in most of the stages.

Key words: Children and Music.

1. المقدمة

سنتناول في هذهِ الدراسة تأثير الموسيقى على الأطفال وسنبدأهُا في بدايةِ استعداد الطفل للاستماع إلى الأصواتِ ومن ثم بداية فطرتهِ مع الموسيقى ، ومدى تأثيرُه بِها إلى فترة دخولهِ المدرسة وكيفية إنشائه تنشئه موسيقية صحيحة ، حيث إن فترة مرحلة الطفولة في هذه الدراسة سيشمل الفترة العمرية لإطفال مابين (7 – 12) سنة ، فعمر الطفولة

حساس جداً فهو من سيحدد ما سيكون عليه الطفل في المستقبل ، (يقول الغزالي " الطفل كالعجينة قابلة لكل نقش")[1].

لهذا عُدَ الطفل من المقومات الرئيسية للأمة والمجتمع والدولة ، فهو كحجر الأساس الذي يُبنى عليه المجتمع أماله في المستقبل ، فهو من سُيكمل مسيرة امة وحضارة وعرق ، وسَيُحدد مستقبلها ويُمجدها بما سيقدمهُ لها ، ومن هنا تأتي أهمية البحث في وسائل الاتصال الموسيقي التي تؤدي إلى توصيل الاتجاهات المرغوب فيها إلى أفكار المجتمع ومن ثم إلى الطفل عن طريق الموسيقى التي يستمع لها، ويرتبط ذلك بدراسة وسائل التخلص من اثأر الاستعمار البغيض وراسب الموسيقى العديمة النفع بتعديلها وتنقيتها ، من الموسيقى الخاطئة ذات الطابع الُمفسد إلى موسيقى مفيدة .

وسنلقي الضوء في هذهِ الدراسة على دورِ الموسيقى في حياة الطفل وما هي مؤثراتها عليهِ بصورة عامة ، وما فائدتها له ، وكيف تَعرف عليها ؟ كل هذه الأسئلة سنبحث عنها ونكتشفها في هذا الدراسة ، لنتمكن من جمع المعلومات التي دُرست من قَبل وتحليلها وفرز كلُ مفيد فيها وتبيانهِ .

المصطلحات العلمية للموسيقى : MUSIC هي لغة التعبير العالمية، كما أنها أيضا لغة لتخاطب الشعور مع الوجدان وهي حلقة الربط بين الروح والإحساس، وهي فن يستغني عن كل صورة مكانية ويتخذ صورة الزمان ، فيشبه حياتُنا الباطلة في تعاقبِ ظواهِرُها ، ويعُبر عن الأفعال المجردة ، إي عن السرور بالذات إو الألم بالذات ، كُل مِنهُما مجرداً عن دواعيهِ فليست الموسيقى صورة ظاهرة ولكِنها صورة الإرادة نفسُها صاعدة ونازلة في خط مُنحن ، إي في صورها البسيطة وصورها المركبة فتظهر على تاريخِها المكنون ومعاركِها وآلامِها . [2]

---

[1] شمس الدين، عبد الأمير ، التربية بين الوراثة والبيئة ، مدخل إلى فلسفة التربية ، دار البلاغة، بيروت ، لبنان، ص134

[2] كرم ، يوسف ،1966 ، تاريخ الفلسفة الحديثة ، الطبعة الرابعة ، مصر ، دار المعارف ، ص292

3-الخزاعي ، حسن ، 2013 تشرين الثاني 19 ، مفهوم الفطرة في الرؤية القرآنية ، صحيفة بلادي اليوم ، العراق ،العدد 436 ، عدد الصفحات واحدة

BELADITODAY.COM/IRAQ 2013-11-21

الفطرة : يقول ديكارت إن الفطرية بعض المفاهيم وهو وجود استعداد إدراكَها في الإنسان ، يعني إن ذهن الإنسان خُلق بصورة لو توفرت لهُ الظروف المناسبة سيحدث إدراكاً لهذهِ المفاهيم .

2. أهمية الموسيقى ودورها في حياة الطفل

لقد كَثُرت الدراسات وتعددت وتنوعت عن الموسيقى وما لها من دور كبير وفعال على اكتساب الإرادة القوية لدى الكثيرين ممن كانوا يُعانوا أمراض مُزمنة وخطيرة ، فقد استطاعت ما لم يستطع الدواء التقليدي فِعلهُ وهو تقوية جهاز المناعة بارتفاع الحالة المعنوية ولم تكون لشخص عادي بل كانت لأطفال مرضى مُصابين بمرض السرطان ، إي أصبح الأمر اكبر من إن يكون الإنسان يتملكهُ الحُزن والموسيقى تَدخُل لتُسعِدهُ ، فقد صدُرت في صحيفة الشرق الأوسط إن الدكتورة منال محمد أستاذة في قسم الصولفيج والإيقاع الحركي في جامعة حلوان أجرت دراسة على بعض الأطفال المصابين بالسرطان وعن قدرة تأثير الموسيقى عليهم فتقول (بترجمت كل مشاكل الأطفال المصابين بالسرطان وحاولت حلِها في شكل موسيقى غنائي هادف ، فوجدت إن الموسيقى أدت إلى تقوية جهاز المناعة وارتفاع الحالة المعنوية عند أولئك الأطفال إلى الحد الذي وبدأوا فيه يتناسون الجو المرضي الذي يعيشون فيه ، وبدأوا يستجيبون لبعض السلوكيات الحميدة التي حاولت غرسها فيهم من خلال الموسيقى). 4[3] فقد فكر العلماء الباحثين بإن يستخدموا الموسيقى كحافز ومؤثر لإعانة الكثير من البشر وبذات الأطفال على تخطي بعض صعوبات واجتيازُها، فقد استخدم البعض الموسيقى لمساعدة الأطفال في النطق ، فهناك الكثير من الأطفال الذين يُعانون صعوبة في نطق الحروف ومخارج الكلمات الصحيحة ، (يُمكن عن طريق درس التربية الموسيقية إن تُصحح مخارج الحروف لدى الأطفال الذين لديِهم صعوبة في نطق بعض الحروف ، وذلك من خلال دمجهم مع أقرانهم بلا خوف إو تحسس). 5 لهذا فقد استعان الشعر والقصائد باستخدام الموسيقى في حصة النشيد والمحفوظات ومثل هذهِ الحِصص تكون خاصة بالأطفال لإن الأطفال يصعب عليهم حفظ قصيدة كاملة ، ولكن لو أدخلنا عليها بعض النغمات الموسيقية سواء أكانت بالات موسيقية بسيطة إو بالتصفيق إو بالإلقاء المنغم سيكون من السهلِ عليهم حفظُها ، ونجد الكثير من المعلمين وبذات القُدامى فإنهم

---

3 **4**- زين العابدين ، عبد المنعم ، 2007 ، دراسة تؤكد التأثير الايجابي للموسيقى على الأطفال ، صفحة يوميات الشرق ، العدد 10285 .
WWW.AAWSAT.COM08-10-2013

5- العطار ، حنان ، 2011 ، الموسيقى وتقويم السلوك ، مجلة البيان الأسبوعية ، دبي .
WWW.ALBAYAN.AE/SCIENCE-TODAY21-10-2013

6- نفس المصدر السابق .

يستخدمون القراءة المنغمة في حصة القراءة حتى يتمكن الطفل حفظ الكلمات والجُمل بكُل سهولة ، بل واستخدم مُعظم المعلمين تحفيظ الأرقام الرياضية والأحرف العربية والانكليزية بشكل غنائي حتى يتقن الطفل الحفظ . ونجد إن اغلب الأطفال يستذكرون حتى الكِبر بعض المقاطع التي تم حِفظوها عن طريق الغناء وهو يُرددونها كما لو كانوا بالأمس قد حفظوها ، لان الطفل المتلقي بهذا العمر يكون شديد التأثير بكُل شيء ولهذا فكل مؤثر عليه يترسخُ فيهِ . وقد بينت بعض البحوث إن الفنون هي إحدى هذهِ المخارج التي تحويل الطاقة السلبية المكبوتة إلى طاقة ايجابية ، (للموسيقى فوائد كثيرة منها التأثير الايجابي في سلوكيات الأطفال ، فنجد انهُ يُمكِنُنا إن نعالج بعض المشكلات السلبية لدى الأطفال مثل العدوانية والانطوائية والتأخر الدراسي وغيرها من السلوكيات التي تُشكل أعباء على كاهل أولياء الأمور والمعلمين الذين يتعاملون مع هؤلاء الأطفال). 6

فطرة الطفل مع الموسيقى

تبدأ حكاية الموسيقى مع الطفل وهو في جوفِ بطن امهِ ، فهو منذُ إن خلقهُ الله جنين وبذات عند بدأ حاسة السمع لديه بشكل جزئي وهو في شهرهِ الخامس تقريباً ، فهو يستطيع إن يستمع إلى الأصوات القريبة منهُ ويَستجب لها فإصدار ردة فعل منهُ ،فناك الكثير من البحوث التي تدل وتثبت بأن الصوت الخارجي يصل إلى الجنين ويؤثر فيهِ ، (أجرى بعضُ العُلماء تجارب فوجدوا إن الجنين في الأسبوع "31 " يستجيب لأصوات الأجراس ، إو الأصوات العالية عموماً إذا كان في بطن الأم ، ولا شك إن هذه الاستجابات تزيدان كلما قرب الطفل في نهاية هذه المرحلة)7 . إن حاسة السمع عند الطفل تكون أول الحواس التي تعمل لديهِ ، فهو بهذه الحاسة يستطيع إن يسمع كل ما هو قريب عليهِ ، واقرب هذه الأصوات هي صوت دقات أمهُ، وهي دقات منتظمة ومتناسقة وتكون كذلك حسب حالة الأم ، فإذا كانت حالة الأم مستقرة فستكون دقات قلبها مستقرة ايضاً ، إما إذا كانت دقات قلبها غير مستقرة ومنتظمة فأن ذلك سيؤثر سلباً على استقرار الطفل الجنين عن طريق حاسة السمع عندهُ .

أيضا كشفت العديد من الدراسات والبحوث السابقة إن فطرة الطفل مع الموسيقى تبدأ بشكل أدق بعد الولادة ، فعندَ ولادته نجد انه يتأثر بأي لحن يسمعهُ وفي مختلف أوضاعه إن كان يلعب إو يرضع من أمه إو يَبكي كان فأنهُ وبكل

بساطة يَستمع إلى ما يُلقى إليه من الإلحانِ ، لأنهُ لا يفهم إي كلمة تقال لهُ بل ينصُت إلى الصوت (اللحن) الذي يكون مُنسجماً معهُ ونرى هذا الأمر من أُغنية المهد .[4]

فلكُلِ شعب يمتلك أغُنية خاصة لأُم تُغنيها لِطفلها حتى يَنام بين ذِراعيها وهو يَنظُر إلى عَينيها كما لو كان هناك خطاب يدور بينهما ، وأغلب هذهِ الأغاني تكون تُراثية وشعبية جدا بحيث تتوالد مع كل جيل، (أغنية المهد) التي تساعد في تهدِئة الطفل ومُعاونَتهُ على الاسترخاءِ والراحة والنوم ، والتي تعد (من أهم فنون الغناء الشعبي ، وهي تنمو وتتطور بنمو الطفل وتطورهِ وتتجاوز الأولى إلى سائر الوظائف في التربية). 8 إذن تبدأ الموسيقى معنا منذُ الصغر وتستمر لإنها إيقاع لا ينتهي ولا ينقطع عن الحياة ، حيث نجد إن الطفل في داخلهِ حياة مليئة بالإيقاعات ، فاللعب عندهِ يتم من خلال إيقاع فطري خاص بهِ ، فهو يتعلم خطوات سيرهِ بإيقاع ويقع ويقف بإيقاع ، ولم يكُن الإيقاع له دور فقط في مدركات الطفل بل له دوراً في وجودهِ النفسي ، فالطفل يكون دقيقاً في حياة الأولى ويتأثر بكل ما يحيط به ومن ضمنِها الأصوات .

ميول الأطفال للمواهب والإبداعات الموسيقية

لقد عَرف العُلماء الإبداع عِدة تعاريف ، ويَرجع هذا التعدد إلى سبب واحد كما قالوا وهو إن لِكُل شئ مُنتِج من الإبداع لهُ تعريفهُ الخاص بهِ ولهُ أوجه مُختلفة ومُتعددة ، ويختلف كمفهوم في عملهِ وتأويلهِ ومعانيه ، (الإبداع CREATIVY كمفهوم يختلفُ في معانيهِ وتأويلاتهِ حسب الأشخاص ، وليس من السهلِ تعريفهُ لأنهُ ظاهرة مُتعددة الأوجه) . 9 هذا عن الإبداع إما ما يخُص الموهبة والعبقرية فالأمر يختلف ، بحيث لا يُمكننا القول بأنهُ نستطيع استخدام مصطلحات مثل المبدع والموهوب والعبقري بمعنى واحد ، لان الاختلاف موجود فيما بينهم لهذا علينا إن نذكر هذا الاختلاف مابين الإبداع والموهبة والعبقرية ، لان معظم الناس لا يعرفون الفرق بينهم ، فقد ميز الفيلسوف هيجل الفرق بين العبقرية والموهبة فقال (إن العبقرية هي القدرة على الخلق الفني ، إما الموهبة فهي المهارة المعينة في

[7] د. زكي ، احمد، صالح ،1953 ، علم النفس التربوي ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، مكتبة النهضة ، ص55

[8] ا. د . مختار ، امال ، احمد ،1999 ، التنشئة الموسيقية للطفل ، العدد الثاني ، مصر ، مجلة افاق ، ص177

جانب مُعين من جوانب الفن ، فمثلاً عازف موهوب لكنهُ لا يتجاوز هذهِ الدائرة (الموهبة TALENT) إلى الخلق الفني ، وهذا يعني إن الإبداع الفني يتطلب العبقرية إلى جانب الموهبة) .10

لا تخضع عوامل الوراثة فقط في قدرات الفرد ومواهبهِ ، بل هي أيضاً تخضع في نموِها بعوامل البيئة والخبرات السابقة التي تأخذ هذهِ القدرات في النمو لفرص التنمية والتدريب .

لهذا علينا الكشف عن الموهوبين وتشجيعهم وتنمية قدراتهم لأنها تتضح وتتطور في السنوات الأولى للطفل ويتم اكتشافها وتنميتها في البيئة الأسرية والمدرسة لأنهما يؤديان دوراً مهما في هذا الأمر ، وإن تحقيق الإشباع الانفعالي للطفل عن طريق اللعب المنظم في النشاط المدرسي وتشجيعهِ على الكشف وممارسة الأشياء الجديدة بتنمية الميول فهي ستُساعد الطفل على بناء شخصية مُتكاملة ايجابية تخدُم نفسهِ والأمة والمجتمع ، ونعني بالميول هو اندفاع الفرد عن الوسط إلى احد الجانبين ، (الميل : هو عبارة عن حالة نفسية تنشأ من جراء حاجة طبيعية ، مثلاً مظاهر الغرائز لارتباطِها بالميول التي تتفاعل في النفس ، ومن ثم يَشعُر بها الإنسان ويكون مدفوعا إلى تلبيتِها وإشباعِها). 11 إذ لابد إن يكون للمدرسة دور فعال مع الأطفال الموهوبين والمبدعين (إن المدرسة هي التي تعدُ فيها دوافع وميول الطفل أساساً لبرامج المدرسة ، وهي في هذا تسير على أساس الحُرية غير المقيدة والتي تُنادي بها فلسفة الطبيعة). [12]

لان المدرسة هي التي تلعب دورهاً هاماً في الكشف عن الأطفال الموهوبين والمبدعين والعباقرة أيضاً ، لإن بعض الأسر ليس لديها علم بطبيعة حال الطفل الموهوب ، إما في المدرسة فالوضع يختلف تماماً نجد إن اغلب المعلمين متدربون ومُجهزون ولديهِم اطلاع كافي على هذا الموضوع ، لهذا يكون الطفل أمامهم كالساحةِ المكشوفة في الصف فالطفل ستُفتح أمامهُ كل المجالات مع اقرأنهُ في حصة مادة الفنية فيتكيف ويصنع ويبتكر ، من هنا يمكن ملاحظة ما يفعلهُ ويمكن في بداية الأمر توجيههُ إلى فعل امراً ما ثم يبدأ ليكملهُ بإبداع ، إو قد يتعلم شيء ما ثم يكون فيهِ موهوباً ، لهذا يجب إن نتيح الفرص للأطفال ليجدوا مكانهم في اختيار ما يميلون إليهِ من إعمال يُحبون القيام بها ، وكل هذهِ نستطيع إن نكتشفها من خلال الأنشطة المدرسية التي تكون في حصص التربية الفنية ، فكيف إذ لم يكُن هناك حصص فنية

12- ASHOK K. HOTA ، ترجمة د. خير سليمان شواهين ،2011 ، الإبداع ،الطبعة الأولى ، اربد ، الأردن ، عالم الكتب الحديثة ، ص16

10- د. بسطاوسي ، رمضان ، 1998 ، جماليات الفنون ، مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص170

11- الزين ، سميح ، 1991 ، معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسنة ، لبنان ، دار الكتاب اللبناني ، ص371

12- أ.م.د حمزة ، كريم ، 2011 ، التعليم في العراق ، بغداد ، بيت الحكمة ، ص159

لكشف هؤلاء الموهوبين والمبدعين ، بالتأكيد سنخسر كم هائل منهم لإننا لم نحرص عليهم ، وأيضاً نجد إن الأطفال الموهوبين لديهم صعوبة في التعلم وهذا الأمر جعل المشكلة تكون كبيرة بالنسبة إليه ، فليس هناك من يكشف لهُ مواهبهُ إو إن يعالج صعوبته ، فسيكون طفلاً يبحث عن إي شيء يجذب إليه الانتباه، لهذا يجب تشخيص هؤلاء بالصورة الصحيحة وإتاحة لهم الفرصة لإظهار مواهبهم وإبداعاتهم من خلال حصة التربية الفنية .

(إن الأطفال الذين تكون لديهم موهبة واضحة وبارزة في مجال واحد إو أكثر من المجالات المتعددة للموهبة ، فأنهم يعانون في الوقت ذاتهُ من إحدى صعوبات التعلم يكون لها مردون سلبي عليهم حيث تؤدي إلى انخفاض تحصيلهم المدرسي) . 13[13]

علينا إن نعرف إن الشعور بالنجاح إو الفشل ليس مرتباً بالدراسة فقط بل بالشخص الذي يمتاز بتقدير ذاتي ايجابي يمتاز بالتوفيق بين مشاعرهِ الداخلية وسلوكهِ الظاهر ، فاغلباً ما نجد إن هناك إفراد متميزون بالتحصيل الدراسي ولكنهم لا يستطيعون السيطرة على مشاعرهِم الداخلية التي تتراكم بالمشاعر السلبية والتوتر والكُبت ، نحُن نُلاحظ إن اغلب الموهوبين والمبدعين والعباقرة بإنهم ينتجون بعض الأشياء التي تكشف عن حاجة سيكولوجية عميقة في داخِلهم ، لكي تُحقق التوافق والانسجام بين الإنسان والطبيعة الموجود فيها ، ليُكون إنتاجهُ وسيكون ينبوع للحقائق ومنبع للأفكار ، (يقول" الفيلسوف كانت" إن الفنون حوار مستمر مع الواقع ، يجعل من الفن مِرأة ينكشف من خلالها للإنسان شيء كان يجهلهُ عن نفسهِ). 14

منذُ قديم الزمان اثأر صوت الطبيعة حس الإنسان وحفزهُ على التأمُل لإيجاد طريقة يجعل هذهِ الأصوات من تركيبتهِ وتنظيمهُ بما تريد نَفسه سماعِه ، فكر الإنسان في البدء بتقليد هذه الأصوات الجميلة التي إثارتهُ وصنع آلة تخرج أصواتاً مِثلُها جميلة ومُحببة للنفس ، وهذهِ الآلات ألان هي الواسطة التي يستخدمُها بعض البشر لإستخراج ونقل الأنغام الموسيقية إلى آذان السامعين وهكذا ظهرت بعد قرون آلات عديدة ، حينما نتكلم عن الآلات الموسيقى فذلك يعني إننا نتكلم أيضا عن العزف ، فالآلة مرتبطة بالعزف وإلا لن تكون لها وظيفة ولا دور ، ويذكر الدكتور فؤاد زكريا في ذكرياته مع الموسيقى بأنه من الخطأ إن نُطلق على مصطلح آلة على الواسطة الموسيقية ، بل من الأصح إن نُطلق عليها

13 - د. القمش ، مصطفى ، 2011 ، مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي ، الطبعة الأولى ، الأردن ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ص320

14-أ.د الالوسي ، حسام ، 2008 الفن\ البعد الثالث لفهم الإنسان ، العراق ،بيت الحكمة ، ص337
آلات الأطفال الموسيقية

مُصطلح أداة كما فعل الناطقون باللغات الأخرى ، على اعتبار إن الآلة مستقلة عن الإنسان تقوم بوظيفة تلقائية بينما الأداة هي جزء مستمد من الإنسان إو مُكمل لهُ ، فيقول (أهم ما يُميز الآلة من الأداة إن الأولى مستقلة عن الإنسان ، بينما الثانية امتداد طبيعي لِقواه وقدراتهِ الخاصة ، صحيح إن استقلال الآلة عن الإنسان لا يمكن إن يكون تاماً لان أدق الآلات الالكترونية مازالت تعتمد في إدارتها وتوجيهيها على الإنسان ، ومع ذلك فأن لدى الآلة قدرة ذاتية على أداء وظيفتِها والسير في عملياتِها بأدنى حد ممكن من تدخل الإنسان). [15]

ومن فوائد العزف على الآلات الموسيقية فإنها تُنمي مهارات الطفل ويجعلهُ دائم البحث في تطور لِنفسهِ ولِتطور ما يُحب من مهارات ، وتجعلهُ أنسانا مكافحٍ للإرادة وأنساناً متمكناً في مجال تخصصهِ وحتى لو كان مجالاً واحد فهو سيكفيه ، وبواسطتها سيكسب ثقتهِ بنفسهِ مما يؤدي إلى إن يكون أنسانا اجتماعياً لأنه يُحب إن يُظهر إمكانياتهُ للغير، وهذا يجعلهُ أنساناً مرتبطاً بالحياة الاجتماعية وسيساعدهُ على التوازن في حسهِ الداخلي وسلوكياتهِ الخارجية ، (لوحظ من خِلال تطبيق طريقة سوزوكي في تعليم العزف اندماج الأطفال بالبيئةِ المحيطة بِهم ، كما نمت هذهِ الطريقة لديهم الشعور بالثقة بالنفس والقدرةَ على مُحاولة التغلب على ما يُقابلهم من صِعاب ، كما نَمت لديهُم القدرة على التنظيم الذاتي والتركيز والاستماع الذي لا حد لهَ بالموسيقى).16

وإن تعلم الأطفال العزف على الآلات الموسيقية منذُ الصِغر يُنمي خيالهُ مما يجعلهُ يجد حلولاً للمسائل الغير تقليدية ويُنمي التفكير عندهُ والابتكار وسرعة التنبيه.

الخاتمة

لقد اهتمت الدراسات القديمة والحديثة بالموسيقى بسبب تَعدُد أدوارها وقدُراتِها ولتأثيرها على الفرد ، إما هنا في هذهِ الدراسة فقد قُمنا بالبحث عن دور الموسيقى في حياة الطفل خاصتاً وما قامت لهُ من ادوار خصتهُ في مرحلة الطفولة ، حيث توصلنا في هذهِ الدراسة إن للموسيقى أدواراً عديدة ساعدت الطفل في مختلف مجالات حياتهِ الطفولية ، فقد قامت بدور العلاج والتشجيع والتعزيز والاستمتاع وغيرها من أمور .

---

15 - د. زكريا ، فؤاد ، 1991 ، مع الموسيقى ، مصر ، مكتبة مصر للطباعة ، ص150

16- ا. د .صبري ، هدى ،1999 ، من الغرب د. شينتشي سوزوكي ، مجلة أفاق موسيقى وأوبرا وبالية ، العدد الثاني ، مصر ، المجلس الأعلى لوزارة الثقافة ، ص27

المراجع

شمس الدين، عبد الأمير ، التربية بين الوراثة والبيئة ، مدخل إلى فلسفة التربية ، دار البلاغة، بيروت ، لبنان، ص134

كرم ، يوسف ،1966 ، تاريخ الفلسفة الحديثة ، الطبعة الرابعة ، مصر ، دار المعارف ، ص292

الخزاعي ، حسن ، 2013 تشرين الثاني 19 ، مفهوم الفطرة في الرؤية القرآنية ، صحيفة بلادي اليوم ، العراق ،العدد 436 ، عدد الصفحات واحدة BELADITODAY.COM/IRAQ 2013-11-21

زين العابدين ، عبد المنعم ، 2007 ، دراسة تؤكد التأثير الايجابي للموسيقى على الأطفال ، صفحة يوميات الشرق ، العدد 10285 WWW.AAWSAT.COM. 08-10-2013

العطار ، حنان ، 2011 ، الموسيقى وتقويم السلوك ، مجلة البيان الأسبوعية ، دبي .

21-10-2013 WWW.ALBAYAN.AE/SCIENCE-TODAY

نفس المصدر السابق

د. زكي ، احمد، صالح ،1953 ، علم النفس التربوي ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، مكتبة النهضة.

ا. د . مختار ، امال ، احمد ،1999 ، التنشئة الموسيقية للطفل ، العدد الثاني ، مصر ، مجلة افاق ، ص177

ASHOK K. HOTA، ترجمة د. خير سليمان شواهين ،2011 ، الإبداع ،الطبعة الأولى ، اربد ، الأردن ، عالم الكتب الحديثة ، ص16

د. بسطاوسي ، رمضان ، 1998 ، جماليات الفنون ، مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص170

الزين ، سميح ، 1991 ، معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسنة ، لبنان ، دار الكتاب اللبناني ، ص371

أ.م.د حمزة ، كريم ، 2011 ، التعليم في العراق ، بغداد ، بيت الحكمة ، ص159

د. القمش ، مصطفى ، 2011 ، مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي ، الطبعة الأولى ، الأردن ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ص320

أ.د الالوسي ، حسام ، 2008 الفن\ البعد الثالث لفهم الإنسان ، العراق ،بيت الحكمة ، ص337

د. زكريا ، فؤاد ، 1991 ، مع الموسيقى ، مصر ، مكتبة مصر للطباعة ، ص150

ا. د .صبري ، هدى ،1999 ، من الغرب د. شينتشي سوزوكي ، مجلة أفاق موسيقى وأوبرا وبالية ، العدد الثاني ، مصر ، المجلس الأعلى لوزارة الثقافة ، ص27